

شرح العقيدة الواسطية (53) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله شرح العقيدة الواسطية. الدس الخامس والثلاثون اما الان فنترككم مع مجلس اخر من هذا الشرح - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قولا وعملا - 00:00:22

قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وان الايمان يزيد في الطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك فلا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاشي والكبائر. كما يجعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع - 00:00:42

كما قال سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمن فاصلحوا بينهما. فان بفتح احادتها على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى امر الله - 00:01:02

فان باعtet فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقصيين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا وبين ابويكم ولا يسلبون الفاسق المريء الملي عاشق الملي يعني المنسوب للملة. يعني اللي ما كفر - 00:01:22

ولا يسلبون الفاسق الملي اللي خرج كان جفاف مليء ومن وحيل على مليء فليسمع مع الملي يعني منسوب الى الملة يعني الفاسق الذي لم يخرج بفسقه من الايمان من الاسلام اصلا - 00:01:44

بقي في الملة نعم بالكلية ولا يخلدونهم بالنار كما تقول المعتزلة الباب يدخل باسم الايمان المطلق كما في قوله فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يكون فيه وقد لا يدخل في الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:02:03

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. قوله صلى الله عليه وسلم لا يهدي لايمني الزاني حين وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشعر من حين يشربها وهو مؤمن ولا - 00:02:33

نهاية لنا شرف يرفع الناس اليه يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتبهما ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبیرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا - 00:02:53

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:03:15

اما بعد فان عقيدة اهل السنة والجماعة من حيث بيانها وتبويتها كما ذكرنا لكم مرارا يقسمونها الى ثلاثة اقسام والاول من هذه الاقسام هو الكلام على اركان الايمان الستة - 00:03:38

وقد بين شيخ الاسلام فيما مضى الكلام على الايمان بالله وذكر ما دخل في تلك الجملة العظيمة من الايمان باسمائه وصفاته والقواعد في ذلك واثبات الصفات وما خالف فيه المبتدعة اهل السنة في ذلك فقرر رحمة الله احسن تقدير - 00:04:10

ثم ذكر مسائل متصلة اياها بحقيقة اركان الايمان وهذا الفصل معقود لبيان معنى الايمان اصلا لان تلك ايمان بالله بالملائكة باليوم الآخر بالكتاب بالرسل بالقدر خيره وشره وهذا معنى الايمان - 00:04:35

ام ما هو بما يحصل الايمان ومسألة الحكم ومتى يسلب الايمان؟ ومتى يطلق عليه اسم المؤمن او اسم المسلم الى غير ذلك مما

يسى مسائل الاسئلة والاحكام وهذا الكلام من الامور المهمة يعني بيان مسألة الايمان. وهي التي كثر كلام السلف فيها. رحمة الله

تعالى - 00:04:55

وذلك لأن الخلاف فيه كان متقدما. فاول خلاف جرى في هذه الامة هو الخلاف في داخل الايمان من جهة الاسماء والاحكام فحصل خلاف الخوارج ثم حصل خلاف المرجئة ثم المعتزلة الى اخر ذلك. فمسألة الايمان من المسائل المهمة العظيمة. ولذلك صنف فيها السلف مصنفات مستقلة - 00:05:30

كثيرة وفي داخل كتب اهل السنة من الصحاح والمسانيد والسنن وكتب الاعتقاد والشريعة. اصول كبيرة مقررة لهذه المسألة ولها قال شيخ الاسلام هنا فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايام قول وعمل - 00:06:03

وهذا امر مجمع عليه قال البخاري رحمة الله طفت الامصار وادركت نحو الف من علماء المسلمين علماء كلهم يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولها يقال ان البخاري رحمة الله لم يخرج في صحيحه الا لمن قال ان الايمان قوم وعمل - 00:06:29

وهذا القدر مجمع عليه. بين اهل السنة وهو ان الايمان قوله وعمل وبعض الائمة كاحمد وغيره يزيد ويقول قول وعمل ونية والقول والعمل اثنان قول وعمل ونية ثلاثة ولكنها ترجع الى الاثنين كما سيأتي - 00:07:05

فتعدد عبارات السلف في بيان اركان الايمان كلها ترجع الى معنى واحد. فليس ذلك من الخلاف كما سيتضح عند بيان كلام الشيخ رحمة الله قال من اصولهم ان الدين والايام قول وعمل - 00:07:34

الدين يشمل مراتب الدين الثلاثة في الاسلام والايام والاحسان وعصب الايمان عليه من باب عقد الخاص على العام وذلك للاهتمام به ولان الكلام كان في الايمان الايمان اذا قول وعمل - 00:08:01

فصل ذلك فقال قول القلب واللسان القول يرجع الى القلب واللسان والقلب له قول واللسان له قوله اما القلب فقوله اعتقاده لانه باستحضار انه لينطق في قلبه بهذه المعتقدات او يقولها قلبا - 00:08:29

واللسان بتكلمه بالشهادتين وعمل القلب هو النية وعمل اللسان هو ما يجب ان يتكلم به المرض في عباداته بلسانه مثل الفاتحة والاذكار الواجبة الى غير ذلك مما يجب والجوارح عملها بما يتصل بعمل اليدين والرجلين - 00:09:04

جوارح ابن ادم او سائر جوارح المكلفين. هذا من حيث الجملة في صلة هذه الكلمات. فاذا رجع ان القول والعمل هو القول والعمل. فاذا قلت ان الايمان قول وعمل عند اهل السنة فالعمل هو - 00:09:40

عمل القلب هو اللسان والجماعة والجوارح هو عمل القلب هو نيته فاذا من قال هو قول وعمل ونية فصل العمل فاخرج عمل القلب فنص عليه وقال هو النية ومعلوم ان عمل القلب اوسع من النية يدخل فيه انواع عبادات كثيرة كما سيأتي بيان انما اردت بذلك ان ان 00:10:02 -

والعبارات في هذا راجع الى شيء واحد وانما هو تفصيل لبعض المجملات فمثمنهم من فصل قوله واعمل واكتفى بذلك والكل صحيح موافق للادلة هذه المقدمة لبيان تنوع العبارات في الايمان - 00:10:29

والايام من الالفاظ التي لها استعمال في اللغة ولها استعمال في الشرع. لها استعمال في الكتاب والسنة ولها استعمال في دعاء فالايام لغة مشتقة من الامن ان يؤمنوا امانا واشتقت منه ايمان - 00:10:57

الايام من حيث الاشتراق. راجع الى الله ومعنى الايمان في اللغة التطبيق والاستجابة تخطيط الجازم والاستجابة اذا كان فيما صدق استجابة له بعمله بل ان التطبيق في الحقيقة في اللغة لا يغلق وفي ما جاء في القرآن لا يطلق الا على من استجاب - 00:11:25 ولهاذا بعض اهل العلم يقول الايمان في اللغة هو التصديق الجاد ولا يذكر قيد الاستجابة. وذلك لأن التصديق لا يقال له تصديق حتى يكون مستجينا في فيما كان يحتاج الى الاستجابة في امور التصديق - 00:12:01

وقد قال جل وعلا وفي قصة ابراهيم مع ابنته اسماعيل قال فلما اسلم وتله للجبن وناديناه ايها ابراهيم قد صدقت الرؤيا ومعلوم ان ابراهيم عليه السلام كان مصدقا للرؤيا لانه هو الذي رأها. فلم يكن عنده شك من حيث اعتقاد - 00:12:25

انه رأى هذا الشيء الذي رأى. ولكن سمي مصدقا للرؤيا لما استجاب بالفعل وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. متى؟ لما

اسلم وتله للجبين فاذا التصديق الجازا في لغة العرب تارة يكون من جهة - 00:12:51

العمل فما كان من الاخبار فهو فتصديقه باعتقاده. وما كان من الاوامر والنواهي يعني من الانشاءات فتصديقه بامثاله هذا من جهة دلالة اللغة وكذلك جاءت في استعمال القرآن. لهذا نقول ان الایمان يقال عنه في اللغة تصفيق - 00:13:18

هذا صحيح واشتقاقه من الامن كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الایمان وغيره من اهل العلم والواضح ان يقال التصديق والاستجابة في الایمان التصديق والاستجابة وذلك لانه يعدى في القرآن بالله - 00:13:48

يعد الایمان اللغوي في القرآن بالله. كما انه في اللغة ايضا قد يعدى باللام قال جل وعلا فامن له لوطه امن له لوط عد الایمان بالله لان الایمان هنا تصدق واستجابة - 00:14:12

وقال جل وعلا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. ما انت بمؤمن لنا عدك بالله لان الایمان هنا هو التصديق وقال جل وعلا ايضا في قصة موسى في سورة الدخان وان لم تؤمنوا لي فاعذروا - 00:14:35

يعني التصديق معه الاستجابة. هذا الایمان اللغوي في هذه الایيات الایمان اللغوي. فضابط ضابط استعمال الایمان اللغوي في القرآن انه يعذب الله. غالبا واما اذا عدي الایمان في الباب فانه يراد منه الایمان الشرعي. المخصوص - 00:15:00
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. هذا بالباء امن بكتنا. هذا الایمان الشرعي. يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله هو الكتاب الذي نزل على رسوله بالباب والایيات في تعجب الایمان بالباء كبيرة - 00:15:26

لماذا عدي الایمان في تلك المواقع بالله؟ عدي لانه مظمن معنى الاستجابة او لان معناه التصديق الاستجابة والاستجابة في اللغة تدعى اللام فان لم يستجيبوا لك. فاعلم ان ما يتبعون اهواهم - 00:15:52

استجابة لفلان سمع الله لمن حمده. لان السمع هنا مضمون بمعنى الاجابة. يعني اجاب لمن وهذا يوضح ان لفظ الایمان في اللغة تصدق معه الاستجابة. فاذا في اللغة الایمان اعتقاد - 00:16:16

واستجابة وفي الشرع صار الجمال باشياء مخصوصة اعتقاد خاص واستجابة خاصة زيادة مراتب وشروط واركان اذا تبيّنت ذلك فان الایمان الشرعي له صلة كما ذكرنا بالایمان اللغوي والایمان اللغوي منه العمل منه الاستجابة. حتى التصديق لا يقال انه صدق الامر حتى يمثل - 00:16:45

لا في اللغة يعني التصديق الجاهل متى اذا امثّل؟ يا ابراهيم وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. متى صار مصدقا لما اسلم وتله للجبين الایمان عند اهل السنة والجماعة اخذوه اخذوه اركانه بما دلت عليه النصوص. فقالوا ان الایمان قول وعمل - 00:17:26
واعتقاد يزيد وينقص. وهذه هي الجملة التي ذكرها شيخ الاسلام هنا. فقال من اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والایمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:17:59

قول وعمل قول القلب واللسان هذا ركن القول قول القلب واللسان اما قول القلب فهو جملة العقادات التي تكون في القلب الاعتقاد في الا وملائكته وكتبه ورسله للاعتقاد بجميع الاخبار الاعتقاد - 00:18:21

الالتزام جميع الاوامر والالتزام جميع النواحي. ونعني بالالتزام بكلمة التزام انه يعتقد انه مخاطب غير اعتقاد الوجوب لا اعتقاد الالتزام قول القلب جملة الاعتقادات قول اللسان الذي يدخله في الاسلام وهو ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:18:44

ثم عمل القلب اعمال القلب كثيرة متنوعة فاول الاعمال واعظمها النية والاخلاص النية والاخلاص متراوھن تارة واحدھما يفارق الآخر تارة اخرى النية تارة تستعمل تمييز العبادة عن غيرها وتارة تستعمل النية في - 00:19:17

اخلاق القصد اخلاق العمل لله فاذا قلنا ان عمل القلب يدخل فيه النية والاخلاص فمعنى بالنسبة تمييز العبادة عن غيرها حتى يكون يتعبد وقد ميز هذا العمل من غيره. والاخلاص ان يكون قصد وجه الله جل وعلا وحده - 00:19:52

بسلامه بالعمل الذي يعمله باعتقاداته الى اخر ذلك يدخل في عمل القلب الصبر والتوكّل والانابة والمحبة والرجاء والخشية. والرغم والرهب الى اخره بتنوع اعمال القلوب وهي واجبات وعمل اللسان واجب يعني ما كان امثاله من اوامر راجعا الى

اللسان - 00:20:15

امر بان يقول كذا في الصلاة فقوله لتلك الاشياء في الصلاة هذا عمل اللسان الواجب امر ان يقول كذا حين يهل بالحج هذا من عمل اللسان الواجب وحمل الجوارح عمل الجوارح يعني امثال الاوامر واجتناب النواهي الراجحة الى اعمال الجوارح يعني غير اللسان -

00:20:48

والمحض بعمل الجوارح هنا عند اهل السنة والجماعة جنس الاعمال. لا كل عمل ولكن جنس الاعمال هي التي تدخل في ركن اليمان فلو تصور ان احدا لم يعمل عملاً ثالثة. يعني لم يمثل امراً ولم يجتنب شيئاً. ما -

00:21:17

عمل شيئاً ثالثة فهذا لم يأتي بهذا الركن من اركان اليمان الذي هو عمل العمل لان العمل لابد فيه قال ولسان وجوارح جميع لكن لو تصور انه اتي ببعض الطاعات وترك بعضها امثال امراً اربعين ثلاثة عشرة واو امثال -

00:21:44

تحريم يعني النهي عن فعل فعلين ثلاثة فهذا يدخل في اليمان قد اتي بهذا الركن عند اهل السنة والجماعة في مسألة الصلاة خلاف هل هذا العمل هو الصلاة ام غير الصلاة؟ هذا فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة. هل العمل المنشط هو الصلاة ام غير الصلاة؟ والبحث هنا يكون هل ترك الصلاة تهاونا وكسلا -

00:22:10

يخرج به من اليمان ام لا ومنهم من قال يخرج به من الامام يكفر ومنهم من قال له من قال انه لا يخرج من اليمان بترك الصلاة؟ فان يقول لو ترك جنس العمل لخرج من اليمان. يعني لو كان لم يفعل خيراً قط لم يصل الي ولم يزك ولم يحج ولم يصم ولم -

00:22:41

ولم يصل رحمة طاعة لله ولم ينظر بوالديه طاعة الله. ولم يترك الزنا طاعة يعني فرض انه لم يوجد شيء يستهنه فهذا خارج من اسم اليمان لم يأتي بهذا الركن بالاتفاق. ثم في الصلاة الخلاف المعروف عندكم -

00:23:04

فاما انصرفت اركان اليمان بصيغة اخرى قول وعمل واعتقاد. ولهذا تعرفون العبارة المشهورة ان اليمان عند اهل السنة والجماعة قول اللسان واعتقاد الجنان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص طاعة الشيطان -

00:23:22

فتشمل اليمان عندهم هذه الخمسة اشياء والعمل ركن من اركان اليمان وذلك لان الله جل وعلا سمي الصلاة عملاً فقال سبحانه وما كان الله ليضيع ايمانكم واليمان هنا كما هو معروف في سبب نزول هذه الآية هو الصلاة. لانها لما نزلت -

00:23:48

ايات تحويل القبلة قال بعض الصحابة ما شأن صلاتنا؟ حين توجهنا الى بيت و قال اخرون ما شأن الذين ماتوا قبل ان يدركوا القبلة الجديدة؟ ضاعت اعمالهم فانزل الله جل وعلا قوله وما كان الله -

00:24:17

ليضيع ايمانكم وجه الاستدلال انه سمي الصلاة ايماناً وتسمية الشيب او اطلاق الكل وارادة الجزء دال على انه من ماهيته. يعني ركناً فيه. كما هو مقرر في الاصول وبهذه القاعدة استدل اهل العلم على ان القراءة في الصلاة واجبة لقوله تعالى وقرآن -

00:24:37

الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً. والمراد بالقرآن هنا الصلاة. وسم الصلاة قراءة فاطلق عليها ذلك لانها جزءها. فهذا دليل من دلائل الركنية. فاما دليل ان العمل ركن من اركان اليمان -

00:25:19

قوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ومن الدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام امركم بوقف عبد القيس امركم باليمان بالله وحده اتدرون ما اليمان بالله وحده شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وان تؤدوا الخمس -

00:25:48

من المعنى وفي بعضها اسقاط الحج فادخل اداء الخمس وادخل الصلاة والزكاة في اليمان في تفسير اليمان. وهذه اركان بالاتفاق الصلاة والزكاة والصيام اركان الاسلام وجعلها تفسيراً لاليمان فدل على انها -

00:26:19

ركن له ولهذا عند اهل السنة ان اليات التي عطف فيها الامل على اليمان انه من باب عطف الخاص على العام قال جل وعلا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا -

00:26:42

فهبط العمل على اليمان وهذا من عطف الخاص على العام. لا يعني انه ليس دركاً كما استدل به المرجئة قالوا هو خارج عن المالية بل هذا من عطف الخاص على العام. هل يعطى الخاص على العام؟ نقول لا يعطى الخاص على العام -

00:27:10

ما ان العامة يعطى على الخاص. قال جل وعلا من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميتساً فان الله عدو للكافرين. قال من كان عدواً لله وملائكته ورسله. ثم قال وجبريل وميكائيل وجبريل وميتساً من من -

00:27:30

ملائكة ومن الرسل ايضا يعني من رسول الملائكة الى البشر نريد من هذا التقرير ادلة اهل السنة والجماعة على مثل هذه المفاهيم الاليمان عندها هو قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص. اما الزيادة والنقصان فان ادلتها كثيرة - [00:27:50](#)

والادلة للزيادة هي ادلة النقصان. قال جل وعلا قال جل وعلا اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلقيت عليهم اية - [00:28:18](#)

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وجه الاستدلال ان في الآية حصر. قال انما المؤمنون الذين فحقر وصف المؤمنين بأنهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلقيت عليهم ايمانا - [00:28:39](#)

فاما دل على ان صفة الاليمان بالحصر يكون فيها الزيادة. اذا كانت فيها الزيادة فانه يكون فيها النقصان لأن الاسم ليس شيئا واحدا وانما هو متفاوت. فما كان فيه من زيادة - [00:29:01](#)

فانه اذا تركت الزيادة او ذهبت الزيادة رجع الى نقص. قال جل وعلا ليزيدوا ايمانا ما بعدها فاهم السنة والجماعة عندهم زيادة الاليمان ثابتة بالادلة وكل دليل فيه زيادة في الاليمان - [00:29:22](#)

فيه حجة على نقص الاليمان. يعني على ان نقص الاليمان داخل في المسمى يعني ان الاليمان يزيد وينقص. تعرفوا الاليمان بما دلت عليه الادلة. عندهم الاليمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:29:42](#)

من اهل السنة من قال هو يزيد ولا ينقص وذلك لأن الادلة دلت على زيادته ولم تدل على نقصانه. وهذا ليس جيد لأن الشيء اذا زاد اذا ذهب عندهما كان سببا في الزيادة فانه ينقصه. وما كان قابلا للزيادة فانه قابل للنقصان. كما - [00:30:05](#)

قرر العلماء قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمة الله لهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخارج. يعني مع اقرارهم بان الامام قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص فانهم لا يكفرون اهل القبلة - [00:30:30](#)

بمطلق المعاصي والمراد باهل القبلة من ثبت اسلامه. باهل القبلة اسم يطلق على اهل التوحيد وليس المراد به من صلى الى القبلة وكان مشركا او كان مرتكبا لشيء كفر - [00:31:01](#)

بل المراد باهل القبلة هم اهل التوحيد. وقد جاء هذا في حديث صحيح من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم واستقبال القبلة اخذ منه اهل القبلة وقد جاء هذا التنصيص لفظ اهل القبلة في بعض الاحاديث التي في اسنادها مقال - [00:31:23](#)

هم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة يعني من ثبت له الاسلام وقوله لا يكفرون يعني لا يخرجونه من الاليمان. لأن الكفر هو الاليمان شيئاً متواداً اذا ثبت اسم الاليمان طرد الكفر. اذا ثبت اسم الكفر طرد الاليمان. فوجود احدهما دال - [00:31:46](#)

على انتفاء الآخر هما ضدان اذا وجد الاليمان اذا كان مؤمنا فانه ليس بكافر. اذا كان كافرا فانه ليس بمؤمن. ولهذا لا يكفرون اهل القبلة يعني اهل التوحيد المعاصي فالاليمان عند اهل السنة قول وعمل واعتقاد - [00:32:12](#)

وبالتالي لا يكون التكفير بترك بعث العمل اذا فعل المعصية او الكبيرة فانه لم يترك العمل كله. وما ارتكب ما يقدح في اصل العمل. ولهذا لا تخرج من الدين لا يخرج من الاليمان - [00:32:35](#)

قال بمطلق المعاصي المقصود بقوله بمطلق المعاصي يعني وجود المعصية واستعمال شيخ الاسلام في هذا الفصل استعمل بعض اصطلاحات الاصوليين وهذا الاصطلاح هو التفريق بين مطلق الشيء والشيء المطلق فقال هنا مطلق المعاصي ففرق بين المعاصي المطلقة او المعصية المطلقة وبين مطلق المعصية. فقوله بمطلق المعاصي يعني اصل المعصية - [00:32:58](#)

وجود المعصية. فمطلق الشيء وجود ادنى درجاته والشيء المطلق وجود كل درجات او وجود كماله فقوله لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر يعني بوجود بعض المعاصي والكبائر كما يفعله الخارج - [00:33:30](#)

لم لا يكفرون؟ لانه اذا ثبت له اسم الاليمان بحصول القول والعمل والاعتقاد فانه لا يخرج عنه بانتفاء بعض ادلةه. يعني العمل ركن فلو انتفى بعض العمل لا يكفرون القول ركن. اذا انتفى بعض القول - [00:33:56](#)

الذى ليس هو شرق في دخولي في الاليمان فانهم لا يكفرون. اذا انتفع بعض الاعتقاد فانهم لا يكفرون يعني بمطلق وجود هذا الشيء حتى يوجد اعتقاد خاص يضاد اصل ذلك الاعتقاد - [00:34:21](#)

حتى يوجد عمل خاص يضاد اصل الاعتقاد او العمل حتى يوجد قول خاص يضاد اصل القول. فإذا ثبت اسم الایمان بيقين فانه لا يخفى ان اها السنة لا ياخدهم. احدا ثبت له اسم الایمان بالقب: الا يشوه بقهه - 00:34:41

بمثل الذي ادخله في الایمان. فهو ثبت له اسم الاسلام والایمان فلا يخرجونه عنه بشيء لا ينقض اصل الایمان ولهذا اهل السنة فيما خلفه في كتب الفقه يجعلون ان الردة تحصل بقول وعمل واعتقاد - 00:35:01

المرجئة الذين منهم الاشاعرة يجعلون الایمان هو الاعتقاد. والقول فلهذا يجعلون الكفر هو مضادة الاعتقاد. الذي هو اما الاعتقاد او التكذيب وحده ولهذا تجد ان الذين يعرفون الكفر من اهل السنة لهم فيه تعريف والذين يعرفون الكفر من الاشاعرة لهم - 00:35:23
مثلا الرازي يعرف الكفر بالتكذيب الغزالى يعرف الكفر بالتكذيب لماذا ان اصل الایمان عندهم هو هو الاعتقاد لانهم اشاعرة والاشاعرة مرجئة. اذا قول شيخ الاسلام هنا قول شيخ الاسلام - 00:35:51

ومع ذلك لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعااصي هذا بالنظر الى احد اركان الايمان وهو العمل. وذلك لان اول شيء في هذه الامة هو اخراج المسلم من اسلامه بعمله. وهذا الذي حصل من الخوارج فانهم قالوا ان من ارتكب الكبيرة - 11:36:00

فإنه كافر خارج من الأيمان والاسلام فكروا كثيراً من الصحابة والتابعين والعلماء بذلك نسأل الله العافية والسلام قوله نعم المرجئة
درجة يأتينا تفصيل السلام عليه بمطلق المعاichi والكبائر. الكبائر جمع كبيرة. والكبائر لفظ استعمل في القرآن. قال جل وعلا -

00:36:31

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وفي السنة ايضا جاء استعمال لفظ الكبائر. فبيقين ان الذنوب منها كبائر ومنها صغائر. والكبيرة ضابطها هي ما كان فيه حد - 00:37:07

الشروع، لانه يستعمل في النصوص لفظ الحد. وقد يدخل فيه - 00:37:27

تعذير المقصود هنا بالحد الحد عند الفقهاء او وعید في الآخرة وزاد شیخ الاسلام ابن تیمیة علی ذلك او جاء نفی الایمان او اللعب او الغضب. اذا اقتربن المعنیة نفی لایمان من فعلها او لعنة من فعلها او علی من فعلها - 00:37:52

وهذا نظمه الشاعر الناظم بقوله فما كان فيه حد في الدنيا او توعد باخرى فسن كبرى على نص احمد وزاد حفيظ المجد يعني شيخ الاسلام ابن تيمية اوجى وعيده في الایمان ولعن لمبعده او قال طرد لمبعده. فإذا الكبيرة - 00:38:20

هي ما كان فيه حد في الدنيا او وحيد في النار في الآخرة او اقترن ببني اليمان ليس من اه بنفي اليمان لا يؤمن او اقترن بغضب او لا حرج. هذه الكبائر. فاذا فعل شيئاً يصدق عليه هذه فانه عند - 00:38:41

أهل السنة لا يخرج من الأيمان. وعند الخوارج والمعتزلة يخرج من اه عند عند الخوارج يخرج من الأيمان. ويكون كافر اما الصغار
فهي ما كان دون الكبار يعني ما حرم ولم يلتحقه ذلك الوعيد. حرم معصية جاء النهي عنها وكان النهي فيها للتحريم - 00:39:01
ولم يأتي فيها الوعيد ذاك الذي نص عليه في ضابط الكبار. من اهل العلم من قال الكبيرة والصغرى لا تنضبط بهذه الاوصاف وانما ما
تفسدته في الشرع فانه كبيرة وما خفت مفسدته فانه صغيرة. وهذا ليس بجيد والاول اظهر. وكم عدد - 00:39:26

هي الى السبعين او الى السبعمائة اخرى هي كثيرة. وقد قال بعض السلف لا كبيرة مع الافراط ولا صغيرة مع استغفار اه قال العلماء
قد يقترن بالصغرى ما يلحقها قال العلماء لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اثراء. وقال بعض اهل العلم ان - 00:39:55

الصغيرة قد يقتربن بها من الاستخفاف وعدم الخوف وعدم المبالاة ما يلحقها بالكبار. وقد يقتربن بالكبيرة حين يفعلها صاحب الكبيرة من الوجل والخوف وتعظيمه نهي الله جل وعلا ما يجعلها ملحقة بالصغار. فإذا هذا يدل على أن الصغيرة قد تلحق بالكبيرة -

00:40:23

كافر خارج من الملة يطلقون عليه اسم الكافر في الدنيا وفي الآخرة - 00:40:50 والكبيرة قد تلحق بالصغرى لكن ذاك من جهة الضابط العام كما يفعله الخوارج لأن الخوارج ابتدعوا هذه المسألة وهي النفاعل الكبيرة

هو مع الكفار مخلد في النار لا تنفعه شفاعة ولا يخرج من النار بشفاعة أحد. مع الكفار مثله مثل الكفار. وأما المعتزلة فانهم شابهوا

الخوارج في الآخرة. قالوا في الآخرة؟ نعم هو من أهل النار خالداً في النار. لكنه في الدنيا لا - [00:41:17](#)
عليه اسم اليمان ولا اسم الكفر بل هو في منزلة بين المنزلتين. ليس بمؤمن ولا بكاء. بشيء بينهما. ما هذا الشيء الذي بينهما ليس له اسم لا اسمه المنزلة بين المنزلتين وهذا أحد أصولهم الخمسة. قرر شيخ الإسلام بعد ذلك الأدلة على أن - [00:41:37](#)
الخوارج باطل وعلى أن قول أهل السنة حق قال بل الأخوة اليمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه فمن عفي له من أخيه شيء
فابتاع بالمعروف. وهذا في القتل وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:41:56](#)
ما هم مؤمنين مع وجود الاقتتال. والقتال كبيرة من الكبائر. ولهذا أهل العلم يستدلون بهذه الآية على ابطال قول الخوارج لأن الله جل
وعلا سماهم مؤمنين مع وجود هذه الكبيرة منهم وهي الاقتتال - [00:42:16](#)
الله مع وجود كبيرة قتل المسلم قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقال بعد ذلك انما المؤمنون أخوة فاصلحوا
بين أخويكم فسماهم مؤمنين مع وجود الاقتتال وسماهم أخوة مع وجود الاقتتال - [00:42:39](#)
والأخوة لفظ يدل على الاقتراب هذا اخ لهذا يعني مشترك ومقترن به في وصف. قد تكون أخوة قبيلة كما قال والى عاد اخاهم هودي
والى ثمودي اخاهم صالح. وقد تكون أخوة اب بعيد وقد - [00:43:00](#)
أخوة اب قريب ويقال اخوا هذا اخ لفلان يعني هو واخوا يعني هو واياك هو هو والثاني يشتراك في اب واحد وقد تكون في صفة
صفة صالحة او صفة سيئة. من الصفات الصالحة اليمان قال انما المؤمنون أخوة. لأنهم اشتركون فيه. فدل - [00:43:23](#)
على ان هذا الاشتراك باسم اليمان بقي مع وجود القتال مع وجود ان هذا يقتل هذا وذاك فيقتل ذاك. وفي الكفر قال جل وعلا
واخوانهم يمدونهم في الغيت ثم لا يقترون. اذا دل على ان لفظ الاخوة - [00:43:47](#)
هو للاشتراك في الصفة فهذا وذاك اشتراك في صفة الاقتتال ومع ذلك اشتراك في صفة اليمان فلم يسلب اليمان بوجود القتال قال
بعد ذلك يعني بعد هذين الدليلين ولا يسلكون الفاسق الملي - [00:44:07](#)
قل ايه؟ والفاسق هو من حصل منه الفسق لأن الفاسق اسم فاعل الفسق مش مفعول الفسق والفسق باللغة الخروج عن
الشيء. يقال فسق المرأة اذا خرجت عن طاعة زوجها فسق الرطب او فسق النوى عن الرطب اذا خرج عنه. فسقت النخلة - [00:44:31](#)
اذا خرجت وهكذا خرجت عن اصلها بالشرع اطلق اسم الفاتح على من خرج عن الطاعة. اي طاعة طاعة الاوامر والنواهي هل كل
الاوامر والنواهي؟ لا. ولكن الاوامر التي تركها كبيرة - [00:45:02](#)
والنوائل التي تركها كبيرة. التي فعلها النواطل التي فعلها كبيرة. فالفاسق هو هو صاحب اذا قوله ولا يكذبون الفاسق يا نساء للكبيرة.
فاذما الفسق اسم لسائر الكبيرة. والفاسق هو فعل - [00:45:27](#)
كثيرة لاحظ ان من اهل العلم من يجعل الاصرار على الصغار من الكبائر. اذا كان كذلك فيكون المقص على عندهم داع القسم هذا
الفاسق الملي المنتسب للملة الذي بقي عليه اسم الاسلام مهما كثر كسوقه وكثرة كباره فانه عنده - [00:45:49](#)
لا يسلب عنه الاسلام بالكلية قال شيخ الاسلام هنا ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلامي لا يسلبون يعني اهل السنة الفاسقة المليمة يعني
مرتكب الكبيرة الله المنتسب للملة لا يطلبون عنه الاسلام بالكلية - [00:46:14](#)
ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم اليمان المطلق. الفاسق بقي عليه اسم الاسلام وبقي عليه اسم
اليمان. وقد قال جل وعلا وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يذني الزاني حين يذني وهو مؤمن - [00:46:32](#)
ولا يترك السارق حين يسرق وهو مؤمن والزنا والسرقة من الكبائر فحين فعل هذه الكبيرة ليس بمؤمن معناه انه يبقى عليه اسم
الاسلام. وحين ينتهي عن هذه الكبيرة يرجع اليه الاسم - [00:46:54](#)
الايمان. وقد جاء هذا في الحديث في حديث صحيح رواه الامام احمد في مسنده انه قال عليه الصلاة والسلام الزاني اذا زنى ارتفع
عنه اليمان وبقي عليه كالظلة. فاذا ترك عاوده. وهذا يدل على ان اسم الاسلام يبقى على سائل - [00:47:11](#)
الكبيرة وعلى من حصل منه في الكسوق قال باللفاسق يدخل في اسم اليمان المطلق كما في قوله فتحrir رقبة مؤمنة. فتحrir رقبة

مؤمنة الرقبة المؤمنة هي التي حصل لها اسم الائيمان والاسلام - 00:47:36

بالاجماع الرقبة التي يعني العدو الذي اسلم المسلم يجوز ان يكون في كفارة. بهذه الكفاره بالاجماع ولو كان فاكرا فقوله فتحرير رقبة مؤمنة هنا اطلق الائيمان ولم يقيده بقيد الكمال او قيد اصله فدل على ان - 00:47:56

الامام هنا مطلق من القلب هنا في اشكال في هذا المقام اشكال معروف في كلام شيخ الاسلام وهو انه قال هنا يدخل في اسم الائيمان المطلق وقد قررنا لكم انفا ان الائيمان المطلق هو الكامل - 00:48:26

اليس كذلك؟ وان مطلق الائيمان هو اصله فكيف يستقيم هذا مع كلام شيخ الاسلام هنا؟ وقد قال بعد ذلك شيخ الاسلام فلا يعطى الاثم المطلق في اخر الفصل فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم - 00:48:46

وهنا قال بل الفاسق يدخل قسم الائيمان المطلق فهل بين هذا وذاك تعارض الجواب انه لم يرد لقوله اسم الائيمان المطلق ذاك الاصطلاح. الذي ذكرناه والذي استعمله في اخر كلام - 00:49:07

في الفصل وانما اراد بقوله اسم الائيمان المطلق يعني اسم الائيمان الذي لم يقيد حين باطلاته في هذا المقام يدخل في اسم الائيمان المطلق يعني اسم الائيمان الذي لم يقيد. ولا يقصد به اسم الائيمان المطلق - 00:49:26

يعني اسم الائيمان الكامل ولهذا قال كما في قوله فتحرير رقبة مؤمنة وهنا لم تقييد بقيود. قال بعدها وقد لا يدخل في اسم الائيمان المطلق يعني الذي لم يقيد كما في قوله انما المؤمنون انا ما قيد بالكمال. فهنا لا يدخل في اسم الامام المطلق - 00:49:49

فاما استعماله في هذا الموضع بالائيمان المطلق قوله ان الفاسق يدخل باسم الائيمان المطلق وقد لا يدخل باسم باسم اسم الائيمان المطلق لا بالائيمان المطلق الائيمان الكامل كما عرفنا سابقا لكم وكما سيأتي في اخر كلامه انما يعني به الائيمان الذي لم - 00:50:14

يقيد بقيد بالنار كما قال فتحرير رقبة مؤمنة فلم يقيد الائيمان هنا بالصفات وقد لا يدخل باسم الائيمان كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا. فهنا لم يقيد ان هؤلاء هم المؤمنون - 00:50:34

كامل الائيمان لذلك لا يدخل قسم الائيمان المطلق يعني الذي لم يقيم ذكر دليل في الزيادة والنقصان ودليل اما فاعل الكبيرة لا يخرج من اسم الائيمان قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا - 00:50:57

يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن هذه واضحة ولا ينتهبا نهبة ذات شرف. يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا هو ممكنا ينتهبا نهبا يعني يأخذ شيئا جه حرام طهران - 00:51:23

يعني امام الناس بالقهر يقهر عليه مالكه فينتهبا هذه النهبة والناس اليه هذه ليس من فعل المؤمن لان المؤمن حي يستحي فلا يفعل ذلك علانية فاما فعل ذلك علانية دل ذلك - 00:51:39

على استخفافه بها فهو مرتفع عنه اسم الائيمان حين ينتهبا. فالنهبة رابطها ان تكون جهرا قهرا كما قال الحافظ رحمة الله في شرحه للحديث في فتح الباب. قال ونقول هو مؤمن ناقص الائيمان يعني ان مرتکب الكبيرة عند اهل السنة مؤمن لكن ناقص الائيمان او مؤمن بایمانه فاسق بکبیر - 00:51:59

قولهم مؤمن بایمانه يعني الائيمان الذي ثبت له بدخوله في الاسلام. وذلك ان الاسلام لا يصح الا الائيمان. لا يصح الاسلام الا بقدر من الائيمان بمطلق من الائيمان يصح الاسلام - 00:52:28

فلا يتصور مسلم ليس بمؤمن البتة بل كل مسلم معه قدر من الائيمان يصح به اسلامه. كما ان كل مؤمن لا بد له من قدر من الاسلام يصح به ايمانه فالاسلام والائيمان متلازمة. لكن حين نقول الاسلام والائيمان يعني بالاسلام الاعمال الظاهرة وبالائيمان - 00:52:48

الاعتقادات الباطلة كما جاء في المسند من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائيمان بالقلب والاسلام علانية هذا اذا اجتمع اذا اجتمع يكون الاسلام للاعمال الظاهرة والائيمان للاعمال الباطنة يعني اعمال القلب - 00:53:14

قال ونقول هو مؤمن ناقص الائيمان يعني ان مرتکب الكبيرة عند اهل السنة مؤمن لكن ناقص الائيمان او مؤمن بایمانه بکبیر قولهم مؤمن بایمانه يعني الائيمان الذي ثبت له بدخوله في الاسلام وذلك ان - 00:53:34

لا ما لا يصح الا بالايامن. لا يصح الاسلام الا بقدر من الايمان الاسلام فلا يتصور مسلم ليس بمؤمن البتة بل كل مسلم معه قدر من الايمان يصح به اسلامه. كما ان كل مؤمن لا بد له من قدر من الاسلام يصح به - [00:53:54](#)

ايمانه فالاسلام والايامن مطلقة. لكن حين نقول الاسلام والايامن يعني بالاسلام الاعمال الظاهرة وبالايامن اقدادات الباطنة كما جاء في المسند من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بالقلب والاسلام علانية - [00:54:21](#)

هذا اذا اجتمع اذا اجتمع يكون الاسلام للاعمال الظاهرة والايامن للاعمال الباطنة يعني اعمال القلب ولهذا نقول مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته الكبيرة يجعله فاسقا وقد يكون خرج من اسم الايمان الى اسم الاسلام. وفاعل الكبيرة - [00:54:41](#)

على قسمين منهم من يفعلها ويبقى معه اسم الايمان. يعني يقال هو مؤمن بعد تخلصه من الكبير يعني بعد فراغه من الكبيرة بعد ترك بلا يقال هو مؤمن. وحين المزاولة لا يقال هو مؤمن - [00:55:06](#)

يأتي ضحك على حال. والحالة الثانية انه يفعل الكبيرة ويسلب عنه اسم الايمان. اصلا ويقال هو مسلم وتم بينهما فروق ومن الفروق التي ذكرها شيخ الاسلام وغيره ان من فعل الكبيرة - [00:55:40](#)

لم يكن ذلك ديدنا له فعلها هكذا غلبه شهوته فسره. غلبه نفسه وشهوته فهذا يبقى عليه اسم الايمان اذا ترك ذلك الفعل. واما من اشتراه على ذلك وصار ديدنا له مدمن للزنا مدمن - [00:56:09](#)

الخمر مدمن للسرقة مدمن للنهب فان هذا لا يطلق عليه اسم الامام بل يقال هو مسلم قال جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا قل قالت الاعراب هامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. هذا في حق من اسلم شديدا فانه دخل في - [00:56:31](#)

في قلبه اسم الايمان اسم الاسلام فصار اسم الاسلام منطبقا عليه دخل في قلبه الاسلام وعمل بالاسلام لكن لم ينتقل الى مرتبة الايمان وكذلك من فعل الكبائر واجترأ عليها وصارت صار مدمنا عليها مستخفا فان هذا يطلق عليه - [00:56:55](#)

في الاسلام ويسلب اسم الايمان فلا يقال فلان مؤمن. فاذا قول شيخ الاسلام هنا مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بالايامن فاسق بكبیرته هذا على اختلاف الاحوال. وفاسق الفسق له جهتين. الفسق له جهتان. الجهة الاولى جهة اعتقاد - [00:57:18](#)

والجهة الثانية جهة عمل فمن الفساق من هم صالحون عباد من جهة العمل ولكن من جهة الاعتقاد فسقة ولهذا يقول شيخ يقول ابن القيم رحمة الله الفسق فسقان فسق اعتقاد وفسق عمل اما فسق الاعتقاد - [00:57:38](#)

فهو اعتقاد البدع كاعتقادات معتزلة والخوارج المرجئة ونحو ذلك وصدق عمل بفعل هذه الكبائر فاذا الفسق المبتدع فاسد ومرتكب الكبيرة ايضا فهو لاء لا يسلب عنهم اسم الايمان او الاسلام لهذا نقول مثلا الاشاعرة مسلمون مؤمنون لا يسلب عنهم بدعهم بفسقهم بهذه البدعة بدعة الاعتقاد اسم الايمان - [00:57:58](#)

الاسلام وهكذا من فعل المعاشي من جهة الشهوة قال فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. هذا الذي قدمنا الكلام عليه قال لا يعقل الاسم المطلق يعني اسم الاسلام الكامل او اسم الايمان - [00:58:39](#)

الكامل ولا يسلب مطلق الاسم يعني لا يسلب مطلق الايمان ولا مطلق الاسلام بل نقول له اصل من الاسلام واصل من الايمان صح به اسلامه وايمانه. لكن ليس بكمال الايمان وليس بكمال الاسلام - [00:58:54](#)

هل الاسلام يزيد وينقص قال شيخ الاسلام وغيره نعم الاسلام يزيد وينقص. مثل الايمان. لكن العبارة ليست بمشهورة لانه حين يقال الايمان يزيد وينقص فانه يدخل في الايمان روح الاسلام. كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان بعض وسبعون - [00:59:14](#)

شعبها لها قول لا الله الا الله وهي من الاسلام الاسلام في الحقيقة يزيد وينقص. الاسلام الذي هو الاستسلام لله. لكن اهل السنة لا يستعملون هذه العبارة. الاسلام يزيد وينقص بل يقولون - [00:59:40](#)

الايامن يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ويدخل في الايمان هنا الاسلام اذا تقرر ذلك هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة وبيان موقف وبيان موقف الخوارج والمعتزلة من الكبائر. نرجع الى تلخيص الكلام في هذه المسألة - [00:59:56](#)

وذلك بان نقول ان الايمان جمع ثلاثة اشياء مهمة القول هو الاعتقاد والعمل وانه يزيد وينقص في كل واحدة من هذه الثلاث القول

والعمل والاعتقاد خالف فيها من خالف. فمن الناس من الطوائف المنتسبة الى القبلة من - 01:00:21

في العمل فقالوا الايمان قول وعمل وهؤلاء الذين يسمون المرجئة. ارجأوا العمل عن مسمى الايمان فقالوا الايمان قول وعمل. قالوا الايمان قول واعتقاد. واما العمل فليس من مسمى الايمان وانما هو لا - 01:00:52

لازم له. يعني لابد انه يعمل لكن لو لم ي العمل ما خرج عن اسم الايمان فجعلوا العمل مرجعا عن اسم الامام فقالوا الايمان قول واعتقاد فقط وهؤلاء هم مرجعة الفقهاء - 01:01:16

ومن الطوائف التي تدخل في ذلك الماثرية الاشاعرة. هم يقولون ان الايمان قول واعتقاد اذا قال لا الله الا الله محمد رسول الله واعتقد الاعتقاد الصحيح يعني اركان الايمان فانه مؤمن ولو لم ي العمل - 01:01:34

خيرا فقط فقالوا العمل ليس داخلا في المسمى هو خارج عنه. فهذا اول مخالفة هؤلاء يجعلون الكفر هو منافاة القول والاعتقاد لا يجعلون الكفر راجعا الى العمل يعني نقط الايمان نقط ذلك العقد بنقط القول او بنقط الاعتقاد - 01:01:54

العمل لما لم يكن من مسمى الايمان فان فانه لا يتصور ان ينقض الايمان بعمل لما؟ لانه ليس داخلا عندهم في مسماه فليس ركنا من اركانه فلذلك لو ترك العمل او جاء بعمل يقضي على اصله الاسلام فانه ليس داخلا في نوافذ الايمان - 01:02:26

رافعات الايمان لانه غير داخل في الايمان اصلا الطائفة الثانية من المرجئة الذين ارجأوا الاعتقاد ارجأ الاعتقاد مع العمل جميعا قالوا هو قول فقط وهؤلاء هم الكرامين طائفة ذهبت وان كان كثير من اهل العلم لا يطلق عليهم اسم الارجال - 01:02:51

لكن في الواقع هم حرج يقول اعتقاد والهنا لم؟ قالوا لان المنافقين اكتفي منهم بالقول مع ان اعتقادهم باطل وعمل اولئك وحصل منهم القول فقط وسماهم او دخلوا في الخطاب يا ايها الذين امنوا ودخلوا في الخطاب بالاسلام فدل ذلك على انه - 01:03:24

او يكتفى بالاسلام والايامن بالقول فقط ومن المرجئة وهم الغلة من قالوا الاسلام اه من قالوا الايمان اعتقاد فقط يعني لا قول ولا عمل لا القول يحتاج اليه ولا العمل يحتاج اليه وانما هو عام وانما هو اعتقاد الصحابة اعتقاد الجناح. هؤلاء هم - 01:03:49

الجهمية ومن وافقها. وهؤلاء القسم هل الاعتقاد يكون معرفة فقط او اعتقاد بعقد القلب على على صحة ذلك الشيء فولة الجهمية يقولون بالمعرفة فقط. ويخدعهم الى ولادة الصوفية. يقولون يصح الايمان او يبقى - 01:04:15

الايامن بالمعرفة فيطلق على من عرف انه مؤمن. فابليس على لازم كلامهم مؤمن وفرعون على لازم كلامهم مؤمن لانه اتى بالمعرفة والذين قالوا ان الايمان هو في الاعتقاد لا يكتفى بالمعرفة فقط. قالوا ان ابليس عنده معرفة. ولم يسمى مؤمنا. وفرعون عنده معرفة - 01:04:41

ولم يسم مؤمنا فلهذا لا يصح اطلاق المعرفة فقط فلابد من الاعتقاد. اما القول والعمل فانهما لا في الاعتقاد فانه اذا اعتقد اعتقادا جازما فلابد له ان يقول ولابد له ان ي العمل. فصار القول عندهم والعمل من لوازم الاعتقاد الصحيح. كما - 01:05:15

المرجئة يعني مرحلة الفقهاء قالوا ان العمل من اللوازم هؤلاء قالوا حتى القول ايضا من اللوازم لا يدخل في اصل الكلب واستدلوا على ذلك بان اصل الايمان في اللغة هو التصديق الجازم وقالوا في الشرع لم ينقل الى شيء اخر بل هو التصديق الجازم الذي هو - 01:05:38

الاعتذار فهؤلاء جميعا خالفوا اهل السنة في هذه المسألة في هذه المسائل المتصلة بالايامن ايضا ان الخلاف في الايمان مع المرجئة خلاف جوهري وليس خلافا صوريا ونقول ذلك لان صاحب الطحاوية - 01:05:58

وفي الشارع ابن ابي العلم رحهم الله جل وعلا. قالوا ان الناس آآ قالوا ان الايمان ان العمل من لوازم الايمان وليس بداخل في اصله. هذا قالها الطحاوي. وشارح الطحاوية - 01:06:35

قال ان الخلاف مع الذين يجهلون العمل من الامام خلاف شكل يجعلون العمل من الايمان خلاف شكلي وليس خلافا حقيقيا خلافا صوريا والجواب عن هذا ان الخلاف حقيقي وذلك ان الادلة دلت على ان العمل جزء من الايمان - 01:07:00

على ان العمل ركن من اركان الايمان. فاذا اخرج احد هذا الركن عن حقيقة الايمان صار مخالف في فهم الدليل وذا خالف في فهم الدليل وترك فهم اهل السنة والجماعة للدليل فانه خالف اهل السنة والجماعة في حقيقة - 01:07:26

تعريف الايمان الثاني انه لو تصور ان احدا اتى بالقول والاعتقاد ولم ي عمل شيئاً البتة لا صلاة ولا زكاة لم ي عمل خيراً بس. فهل هذا ينجو ام لا ينجو - 01:07:47

عندهم ينجح لانه مؤمن. وعند اهل السنة والجماعة هو كافر مخلد في النار الثالث ان نفي دخول العمل في مسمى الايمان هل يلزم منه ان لا يجعل الخروج من الايمان بعمل - 01:08:13

واهل السنة اخرجوا من الايمان بعمل بل ان الحنفية الذين قالوا ان الايمان قول واعتقاد ولم يجعلوا العمل من مسميات الايمان كفروا واخرجوا من الايمان اشياء يسيرة من العمل فجعلوا من قال مسجد ومصيحب ونحو ذلك جعلوا هذا - 01:08:38
كفراً هذا من جهة الاقوال وجعلوا من فعل من عمل عملاً كفرياً مثل القاء المصحف في قاذورة او السجود لخلل جعلوه ايضاً كفراً مخرجاً من الملة. الجهة عندهم ان له كفروه بالعمل لمناقضته لاصل الاعتقاد - 01:09:05

نقول قد يلزم من جعل عدم العمل من الايمان من جهل عدم العمل والخلاف فيه صورياً مع اهل السنة قد يلزم منه الخلاف في التكfir وعلى قد حصل فعله. ولهذا نقول ان الخلاف الذي ذكره الصاحب الطحاوي صاحب الشرح من انه صوري وليس - 01:09:30
حقيقي ان هذا ليس صوابه بل الصواب انه الخلاف صوري ولهذا صفت اهل السنة كتب الايمان وجعلوا منها يعني جعلوا فيها الادلة على ان العمل من الايمان ان الخلاف حقيقي. معيش اسمحوا لي اليوم يمكن - 01:09:59

ان الخلاف حقيقي وليس بصورة. الخلاف حقيقي ليس شكلياً من اصول اهل الارجاء انهم يقولون لا ينظر مع الايمان دم كما انه لا تنفع مع الكفر طاعة لا يضر مع الايمان ذنب يعني ان الايمان شيء واحد. يستوي فيه الناس جميعاً. فايمان ابى بكر وعمر - 01:10:20
احد المؤمنين واحد كله واحد لانه هو التصديق الجاد والتصديق الجازم الاعتقاد وهذا لا يقبل المفاضلة التفاضل جاء بالعمل والعمل خارج عن مسمى الايمان عندهم. ولهذا قالوا لا يضر مع الايمان ذلك. فاذا وجدت الذنوب فان اصل - 01:10:50

لمن لا يتغير لانه عندهم قول واثقة. هذا يدل على ان الخلاف معهم خلاف حقيقي وليس لان من لوازم اخراج العمل ان يجعل اخراج العمل عن مسمى الايمان ان يجهل الذنب غير مأثر في الايمان - 01:11:08

ففي هذا القدر كفاية بعض الاسئلة النقصان ما فهمت الله اشياء طويلة نعم يا رب ايه؟ لا كلها الجملة كلها كلها ولا يسلبونها اقرارها من اولها ولا يسلبونها هذا كله لا - 01:11:28

تبون مع الجملة التي بعدها هي الكلام على المعتزلة. الخوارج سبق الكلام عليه. والآن الكلام عن المعتزلة انهم يسلبون عن الفاسق المليت ملي ايمان و يجعلونه ليس بكافر. يعني كاسم ولكنه في منزلة بين المنزليتين وفي الآخرة يخلدونه. قوله كما تقول المعتزلة - 01:12:28

بين الجملتين ليس راجع من الجملة الاخيرة. ايه انه يقلدون ويسلبون. هذولا المعتذلين نعم ايه الخوارج يقولون في الدنيا كعب بالدنيا اما المعتزلة يقولون في الدنيا نسلب اسم الايمان والاسلام - 01:12:48

طيب كافر؟ قالوا لا. ما نقول هو كافر في الدنيا لذلك لكن عندنا في الدنيا نسلبه اسم الايمان والاسلام هل يطلق عليه مسلم؟ لا. هل يطلق عليه مؤمن؟ لا. ما اسمه؟ نقول هذا في منزلة بين المنزليتين - 01:13:18

لكن الخوارج يقول هو في الدنيا كافر في الآخرة سبق الخوارج والمعتزلة على ان فاعل الكبيرة الذي مات مصراً عليها انه وخلال الجنة نعم الذي احبك ايه ماشي يعني لكن اللي انا ذكرناه وجهناها هي الموجودة في كثير من النسخ - 01:13:31

اللي هو انه لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله فتحرر رقبة مؤمنة آآفانه يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون - 01:14:08

هذه العبارة موجودة ولا اشكال فيها لانه يعني مثل ما ذكرت لكم بالمطلق ما خلعني التطبيقيين نلتقي ان شاء الله بعد العيد. اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم - 01:14:24
وان يعفو عننا - 01:14:38